

تقديم الدورات عبر الويب: تأثيرات التنقل الخطي/غير الخطي والاختلافات الفردية في التعلم عبر الإنترنت. المجلة الدولية للتعلم الإلكتروني

يصف هذا البحث دراسة فحصت تأثيرات الأسلوب المعرفي (كما تم تقييمه بواسطة CSA-Riding 1991) والمعرفة السابقة للمتعلمين على أداء تذكر الطلاب لمحتويات الدورة التدريبية عبر الإنترنت المقدمة من خلال تنسيقين للملاحة (إصدار التنقل المتسلسل الخطي مقابل إصدار التنقل الحر غير الخطي). تم التحقيق في الدراسة مع مجموعة من الطلاب المصريين في كلية التربية النوعية بجامعة عين شمس وجامعة الفيوم (ن = 300: 161 أنثى و 139 ذكرًا)؛ تراوحت أعمارهم من 19 إلى 22 عامًا. تم تعيين المشاركين عشوائيًا إما على إصدار خطي من الدورة التدريبية أو إصدار غير خطي. سمح العرض الخطي للمشاركين برؤية موضوع / مستوى واحد في كل مرة، بترتيب محدد مسبقًا، ولكن يسمح بالرجوع إلى الوراء وسيطرة المتعلم على الوقت. سمح إصدار العرض غير الخطي للمحتويات للمشاركين باختيار أي موضوع في كل مستوى على غرار القائمة الهرمية كما سمح أيضًا بالتصفح والوصول الكامل إلى جميع المواد والروابط. تم تحليل درجات المشاركين في اختبار التذكر، والدرجات في استبيان المعرفة السابقة ونسب المشاركين في كلا بعدي الأسلوب المعرفي عن طريق تحليل التباين.

وبشكل عام، كشفت نتائج الدراسة عن الاختلافات المهمة التالية في التذكر: (1) كان هناك تأثير تفاعلي لنوع التنقل، حيث كان الإصدار غير الخطي من التنقل أفضل؛ (2) وجد أن المعرفة السابقة لها تأثير حاسم، حيث كان أداء المتعلمين ذوي المعرفة السابقة العالية أفضل؛ (3) كان هناك تفاعل بين الأسلوب المعرفي حسب نوع التنقل، حيث كان المتعلمون من القائمة الكاملة أفضل في إصدار التنقل الخطي بينما كان أداء التحليلات أفضل في الإصدار غير الخطي؛ (4) أشارت الدراسة إلى وجود تفاعل بين المعرفة السابقة حسب نوع التنقل، حيث كان أداء المتعلمين ذوي المعرفة السابقة العالية أفضل بشكل عام، والفرق واضح في الإصدار الخطي من التنقل؛ (5) وجدت الدراسة أيضًا تفاعلًا ثلاثيًا بين الأسلوب المعرفي حسب نوع التنقل والمعرفة السابقة؛ مع ثبات درجات التحليلات في كلا الإصدارين من التنقل بغض النظر عن المعرفة السابقة، ولكن تأثير المعرفة السابقة كان واضحًا مع المتعلمين من القائمة الكاملة في إصدار التنقل الخطي، حيث كان المتعلمون من القائمة الكاملة الذين لديهم معرفة سابقة عالية هم الأفضل. تم تفسير نتائج الدراسة من حيث آثارها على تصميم الدورات الإلكترونية.